

الرضا عن العمل وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمى المرحلة الابتدائية

أولاً: مقدمة

يستحوذ التعليم الابتدائي على أكبر نسبة من المعلمين والمعلمات فى كل بلد، ومن ثم يصبح العامل الأول فى تخريج عناصر بشرية يشتغل بها التعليم فى مراحل المتعاقبة وعلى نوعيتها تعتمد فاعليته الوظيفية فى الثقافة والتنمية ولهذا كان هناك وقفة تحليلية لدراسة الصورة السيكولوجية والاجتماعية للمعلمين لأن المعلم هو بالدرجة الأولى "معلم" وبقدر ما يكون المعلم يكون التعليم.

(محمود قمبر، ١٩٩٢ : ٩)

ورضا الفرد عن عمله وتوافقه معه يعكس جانباً هاماً من جوانب الصحة النفسية لديه ذلك أن كثيراً من المشكلات النفسية تتجم عن عدم الرضا عن العمل الذى يقوم به الشخص حين لا يحقق هذا العمل جانباً من حاجات الإنسان وطموحاته وتعتبر مشكلة عدم الرضا عن مهنة التدريس من أهم المشكلات التى تشغل علماء النفس والتربية فى الوقت الحاضر نظراً لأن رضا المعلمين والمعلمات عن العمل بالتدريس تنعكس آثاره على عطائهم وإخلاصهم فى عملهم هذا العطاء تتوقف عليه مسئولية تنشئة أجيال المستقبل.

(يوسف عبدالفتاح، ١٩٩٠ : ٩١٥)

وقد حظى مفهوم الرضا عن العمل لدى المعلمين باهتمام كثير من الباحثين، فظهرت دراسات تتناول الرضا عن العمل بالتدريس فى علاقته بالحاجات النفسية مثل دراسة ميريل (١٩٧٠) Merrill ودراسة محمد الطيب (١٩٨٦) ودراسة يوسف عبدالفتاح (١٩٩٢) كما توجد دراسات تناولت هذا المفهوم وعلاقته بالاتجاهات نحو مهنة التدريس مثل دراسة رمضان عبداللطيف (١٩٨٦) ودراسة نصر يوسف مقابلة (١٩٩٥) كما توجد دراسات لهذا المفهوم فى علاقته بالميول المهنية والتخصص مثل دراسة بنق عبدالخالق (١٩٨٣) وعبدالرحمن مهدى (١٩٨٨) وكذلك فى علاقة هذا المفهوم بالقرار وصنع القرار كانت دراسة انفت Envent (١٩٩١) كما توجد عدة دراسات تناولت العوامل النفسية التى تكمن وراء الرضا عن العمل وعدم الرضا عن العمل لدى المعلمين منها: دراسة باربر Barber (١٩٨٠) ودراسة السيد الزحرى (١٩٨٠) ودراسة عبدالرحمن مهدى (٢٠٠٠) أما عن الدراسات التى تناولت للرضا عن العمل فى علاقته بمفهوم الذات وتقدير الذات وتحقيق الذات فهى نادرة للغاية فى حدود علم للباحثة، ولا توجد سوى دراسة أروليفلا Arulefela (١٩٨٤)، ودراسة ديفيد (١٩٩٦).

ومن ثم فإن أولى المتغير بالدراسة مع مفهوم الرضا عن العمل هو تقدير الذات لا سيما لدى المعلمين فى المرحلة الابتدائية الذين يشعرون فى معظمهم بعدم الرضا عن العمل بهذه المهنة .

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى أنها تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة بين الرضا عن العمل وتقدير الذات لدى معلمى المرحلة الابتدائية .
- ٢- ما تأثير المؤهل الدراسى للمعلمين (جامعى - غير جامعى) على درجة الرضا عن العمل ودرجة تقدير الذات .

- ٣- ما تأثير جنس المعلم (ذكر / أنثى) على درجة الرضا عن العمل وتقدير الذات .

ثالثاً: الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على العلاقة بين الرضا عن العمل وتقدير الذات لدى معلمى المرحلة الابتدائية .
- ٢- التعرف على الفروق بين المعلمين (الجامعيين - غير الجامعيين) الذكور والإناث من حيث
 - أ- درجة الرضا عن العمل لدى كل فئة .
 - ب- درجة تقدير الذات لدى كل فئة .
 - ج- العلاقة بين الرضا عن العمل وتقدير الذات لدى كل فئة .

رابعاً: أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

- ١- أنها تتناول شريحة هامة من المجتمع المصرى إنهم المعلمون بالمرحلة الابتدائية ومدى تأثير المؤهل الدراسى والجنسى على رضاهم عن عملهم .
- ٢- أنها تبحث جانباً على درجة كبيرة من الأهمية هو الرضا عن العمل والذى ينطوى على التقدير المادى والمكانة الاجتماعية للمهنة وظروف العمل وطبيعته والاتجاه نحو المهنة، الحرية وتأكيد الذات فى العمل، وهى جميعها من الأمور الأساسية التى تعبر مجتمعه عن مدى الرضا عن العمل الذى يحظى به المعلم .
- ٣- أنها تحاول بناء وتصميم مقياس الرضا عن العمل كأداة للتعرف على مستوى الرضا عن العمل لدى معلمى المرحلة الابتدائية .

خامساً: المصطلحات الإجرائية:

أ- الرضا عن العمل:

هو الدرجة الكلية التى يحصل عليها المعلم فى مقياس الرضا عن العمل لدى معلمى المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة) .

ب- تقدير الذات:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم في مقياس تقدير الذات (إعداد إيزيك Eysen K) ترجمة جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي (١٩٩٤).

ج- معطو المرحلة الابتدائية

هم المعلمون الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥-٣٥ سنة الحاصلون على دبلوم المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات أو الحاصلون على ليسانس/ بكالوريوس الآداب/ العلوم والتربية ويعملون بمدارس المرحلة الابتدائية بإدارة بنها التعليمية محافظة القليوبية.

سادساً: الدراسات السابقة

تناولت الباحثة الدراسات السابقة من خلال محورين رئيسيين هما:

١- دراسات تناولت الرضا عن العمل لدى المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

٢- دراسات تناولت تقدير الذات لدى المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

سابعاً: فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا عن العمل ودرجة تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين غير الجامعيين ومتوسط درجات المعلمين غير الجامعيين في درجة الرضا عن العمل وذلك لصالح المعلمين غير الجامعيين في درجة تقدير الذات لصالح المعلمين غير الجامعيين.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الجامعيين ومتوسط درجات المعلمات الجامعيات في درجة الرضا عن العمل وذلك لصالح المعلمات الجامعيات وفي درجة تقدير الذات لصالح المعلمات الجامعيات.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمات الجامعيات ومتوسط درجات المعلمات غير الجامعيات في درجة الرضا عن العمل لصالح المعلمات غير الجامعيات وفي درجة تقدير الذات لصالح المعلمات غير الجامعيات.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين غير الجامعيين ومتوسط درجات المعلمات غير الجامعيات في درجة الرضا عن العمل ودرجة تقدير الذات وذلك لصالح المعلمات غير الجامعيات.

ثامناً: عينة الدراسة:

تتكون عينة للدراسة الحالية من (١٨٠) معلماً ومعلمة تتراوح أعمارهم ما بين

٢٥ - ٣٠ سنة مقسمة إلى أربع مجموعات هي:

١- المعلمون الجامعيون وعددهم ٤٥ معلماً.

- ٢-المعلمات الجامعيات وعددهم ٤٥ معلمة.
- ٣-المعلمون غير الجامعين وعددهم ٤٥ معلماً.
- ٤-المعلمات غير الجامعيات وعددهم ٤٥ معلمة.

تاسعا: أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

- ١-استمارة جمع بيانات (إعداد الباحثة).
- ٢-مقياس الرضا عن العمل لدى معلمى المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة).
- ٣-مقياس تقدير الذات (إعداد إيزيك Eysenk)، ترجمة: جابر عبدالحاميد وعلاء كفاى، (١٩٩٤).

عاشرا: الخطوات الإجرائية:

- ١-إعداد أدوات الدراسة.
- ٢-انتقاء عينة الدراسة وتحديد مجموعتها.
- ٣-تطبيق الأدوات على عينة الدراسة وتصحيحها بناء على مفتاح تصحيح كل منها.
- ٤-استخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفروض.
- ٥-مناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

حادى عشر: أساليب المعالجة الإحصائية:

- ١-معامل الارتباط.
- ٢-تحليل التباين.
- ٣-اختبار توكى.

ثانى عشر: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أنه:

توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين درجات الرضا عن العمل ودرجات تقدير الذات لدى عينة الدراسة ككل.

ثالث عشر: حدود الدراسة:

تحدد للدراسة الحالية ونتائجها فى ضوء متغيرات الدراسة والأدوات بالعينة المستخدمة وكذلك أساليب المعالجة الإحصائية.